

محاضرة رقم 04

تمهيد : إن تنوع وتفرع علم النفس لم يقتصر فقط في فرع واحد أو نوع واحد فقط مادام علم النفس العام يهتم بدراسة السلوك الإنساني أو الحيواني ويقوم بتفسير هذا السلوك و التنبؤ به وضبطه ، ودراسة هذا السلوك يكون ببعض الموضوعات التي يغلب عليها الطابع النظري وهناك موضوعا أخرى يغلب عليها الطابع التجريبي وبتوسع هذه الموضوعات النظرية و التجريبية في ميدان علم النفس العام أدت إلى تطور فروع وأنواع علم النفس في عدة اختصاصات سلوكية

1- علم النفس العام: هو أساس الفروع النظرية و التطبيقية جميعا بحيث علم النفس العام يهتم بدراسة المبادئ و القوانين التي تفسر سلوك البشر دون تخصص فئة معينة كما أنه يدرس الظواهر النفسية جميعا مثل الدافعية و الانفعالات النفسية و التعلم و الاستدلال و التفكير و الذكاء و الشخصية و الصحة النفسية إلى غير ذلك وعموما يشمل المعارف الأساسية في علم النفس وهو المقرر الرئيسي الذي يدرسه ويسلكه المختص في علم النفس سواء كان تخصص عام أو فرعي

2- علم النفس النمو: ويسمى أحيانا علم النفس الارتقائي وهذا الفرع يدرس عملية النمو الإنسان منذ مرحلة الجنينية حتى يصبح كهل أو شيخ كبير العمر ، ومن موضوعاته يدرس علم النفس النمو مراحل النمو الوظائف النفسية و العقلية المختلفة وتغيرها بتغير مراحل العمر من الطفولة إلى المراهقة و إلى الرشد و الشيخوخة ، حيث يدرس المظاهر النفسية التي تميز كل مرحلة من العمر ويدرست مختلف المظاهر السلوكية كالنشاط الحسي والحركي -الذكاء - الشخصية - الميول...الخ ، و يشهد علم النفس النمو في الآونة الأخيرة تغيرا واسعا ومتفرعا مثل علم النفس الطفولة وعلم النفس المراهقة و علم النفس الراشد و الشيخوخة.

3- علم النفس التربوي : هذا النوع من علم النفس التربوي يهتم بدراسة وتطبيق المعارف النفسية في مجال التربية و التعليم ، وما يزخر به هذا المجال من مشكلات ومعضلات بحيث تكون العملية التعليمية مثمرة وناجحة للمتعلم ، ومن موضوعات هذا الفرع هو نظريات التعلم وطرق وأساليب تطبيقها كما يختص أيضا ب الذكاء و القدرات العقلية وعلاقتها بالعملية التعليمية هذا إلى جانب الاهتمام بالمسائل التربوية بالتحصيل الدراسي مثل التفوق الدراسي و التأخر الدراسي .

4- علم النفس الفسيولوجي : فسيولوجي هي علم وظائف الأعضاء الجسم ، وهذا الفرع يدرس الأساس الفسيولوجي للسلوك الإنساني ومن أهم موضوعاته معلومات مبسطة عن الأجهزة الجسمية ذات العلاقة

بالعمليات النفسية مثل الجهاز العصبي والجهاز الغدي و الجهاز الدوري مثل الانفعالات النفسية المصطحبة بالتغيرات الفسيولوجية كالغضب أو القلق أو الخوف .

5- علم النفس الاجتماعي : هذا النوع علم النفس الاجتماعي يدرس سلوك الصادر عن الفرد تحت تأثير المؤثرات الاجتماعية المختلفة ، و طبع الإنسان على أنه كائن اجتماعي و يدرس سلوك الأفراد الجماعات و المواقف الاجتماعية و وقنوات التنشئة الاجتماعية ، ومن موضوعات هذا الفرع عملية التطبيع الاجتماعي و القيم والاتجاهات و الرأي العام وكيفية تكون الجماعة وما العوامل التي تؤدي إلى تماسك الجماعة.

6- علم النفس الفارق: يهتم علم النفس الفارق بدراسة الفروق بين الأفراد و الجماعات في الذكاء و الشخصية والقدرات والاستعدادات و المواهب و الميول و الاتجاهات و سمات الشخصية كما يرجع هذه الفوارق إلى أسباب سواء كانت وراثية أو البيئة أو كليهما معا .

7- علم النفس الشواذ: يبحث في نشأة وأسباب السلوك الشاذ والمتمثل في أعراض الأمراض العقلية و النفسية والإجرام و التخلف العقلي ومن موضوعات التي يدرسها هذا الفرع أسباب هذه الأمراض وأساليب معالجتها مثل الهستيريا القلق الفصام الهوس و الوسواس .

8- علم النفس الحيوان: ويركز هذا الفرع على دراسة سلوك الحيوان ومظاهر المختلفة لهذا السلوك مثلا دوافع الحيوان وانفعالاته وأساليب الاتصال عنده وكذلك الحياة الاجتماعية وسلوكها ومن موضوعات هذا الفرع الأثنولوجيا وهي دراسة سلوك الحيوان في العالم الفطري عن طريق تتبع الملاحظة المباشرة دون تدخل تجريبي مخبري.

9- علم النفس المقارن: وفي هذا الفرع يهتم بدراسة السلوك الحيواني ومقارنته بالسلوك الإنساني حيث يدرس أوجه التشابه والاختلاف بين المظاهر السلوكية عند كل حيوان والإنسان.

10 - علم النفس الجنائي: وهذا الفرع يهتم بالمعارف السيكولوجية في ميدان الجريمة ومن موضوعات هذا الفرع النظريات المختلفة في تفسير السلوك الإجرامي و يدرس العوامل و الدوافع الكامنة وراء وقوع الجرائم ويعمل على تقديم الوسائل الناجحة لعلاج سلوك المجرم وعقابه.

11 - علم النفس الحربي: يهتم بتطبيق المعارف النفسية في ميدان العسكري و الحربي فيدرس أساليب اختيار الجنود وتوزيعهم على الوحدات القتالية المختلفة والأساليب المثلى لتدريبهم والاهتمام بالروح المعنوية للجنود وإدارة الحرب النفسية كما يساعد في حماية آثار الحرب النفسية المضادة فضلا عن رفع روح المعنوية لديهم .

12- علو النفس الإكلينيكي (العيادي): ويهتم بتطبيق المعارف السيكولوجية في تشخيص السلوك المضطرب وعلاجه وعلاج سوء التوافق والأمراض العقلية و السيكوسوماتية (نفسية - جسدية) والعلاج الجماعي وتشخيص سلوك الإجرام وجنوح الأحداث والمدمنين على المخدرات واضطراب اللغة و التخلف العقلي والاضطرابات العصبية ومن موضوعاته دراسة الحالة و إجراء الفحوصات النفسية والمقابلات وتطبيق الاختبارات الإسقاطية كما له صلة وثيقة بعلم نفس الشواذ

13- علم النفس الإرشادي: هذا النوع يهتم بدراسة وتطبيق المعارف السيكولوجية في مجال توجيه وإرشاد الأسوياء و الذين يعانون من المشكلات النفسية البسيطة ومن موضوعاته استخدام الأساليب النفسية لمساعدة الأفراد في تغلب على مشكلاتهم الشخصية كالمشكلات المهنية و العلاقات الشخصية المتبادلة ويشبه إلى حد بعيد عمل المختص في علم النفس العيادي .

14- علم النفس التجاري: يدرس سيكولوجية البائع والمستهلك في مجال الاستهلاك و البيع والشراء وتأثير وسائل الإعلام والدعاية والإعلان التجاري لتسويق البضائع ومن موضوعاته دراسة دوافع الشراء وحاجات المستهلكين وأساليب الدعاية للمنتجات الصناعية والأساليب الحديثة في التسويق.

15- علم النفس التنظيمي: يهتم بتطبيق السيكولوجية في الإدارة والتنظيم يعني بدراسة السير الحسن للإدارة و الروح المعنوية للعمال كالحوافز و القيادة في مجال الصناعة أو الإدارة وضغوط العمل.

16- علم النفس الصناعي: وهذا الفرع يهتم بتطبيق المعارف النفسية في مجال الصناعة و الإنتاج ومن موضوعاته رفع مستوى الكفاية الإنتاجية في العمل وتحقيق العلاقات الإنسانية السليمة والاختيار و التدريب و التوجيه المهني المستمر للعامل لإكسابه مهارات معينة في ميدان العمل وكما يهتم أيضا بدراسة التحليل العمل ومبادئ الهندسة البشرية أي تكييف وسائل وطرق العمل خاصة في المصانع و العمل على تقليل الحوادث العمل و توفير الأمن الصناعي وراحة العمل النفسية و الجسدية وتحقيق الرضا الوظيفي .

17- علم النفس الرياضي : يهتم هذا الفرع بالجانب النفسي والسلوكي، للاعب برفع الكفاءة النفسية للاعبين في المجال الرياضي سواء في المواقف التنافسية الرسمية أو في التدريب من أجل الحصول على شخصية رياضية عالية المستوى للاعب ومن موضوعاته، يدرس الدافعية و التوجيه الرياضي والانتقاء الموهوبين الرياضيين، كما يدرس السلوك الرياضي وتفسيره وضبطه خاصة في المواقف التنافسية و العمل على استقرار الانفعالات النفسية أثناء المنافسة وتماسك الفريق كما يدرس أسباب العنف في الملاعب كما يهتم بالجانب الإرشادي النفسي للاعبين المصابين ذوا المستوى العالي للتغلب على التخوف من الإصابة و يعمل على التدريب النفسي و الاسترخاء للقضاء على التوتر النفسي في المواجهات التنافسية الرسمية للاعبين عالي المستوى والتعود على المواقف التنافسية و ضغط الجمهور .